وقال بعض أهل العصر .

(لقاؤك يحكى قضاء الحوائج ... ووجهك للغم والهم فارج) .

(وفيك لنا فتن أربع ... تسل علينا سيوف الخوارج) .

(لحاظ الظباء ومشى القباج ... وطوق الحمام وزى التدارج) .

796 - (كذب الفاختة) يضرب بها المثل كما قال الشاعر .

(أكذب من فاختة ... تقول وسط الكرب) .

(والطلع لم يبد لها ... هذا أوان الرطب) .

وكما قال الشاعر .

(وقول أبى جعفر كله ... كقول الفواخت جاء الرطب) .

(وهن وإن كن أشبهنه ... فلسن يدانينه فى الكذب) .

وكما قال آخر .

(وقد كنت تصدق صدق القطا ... فأصبحت أكذب من فاخته) .

797 - (حلم العصفور) قال الجاحظ العرب تضرب المثل بحلم العصفور لأحلام السخفاء قال دريد بن الصمة .

(يا آل شيبان ما بالى وبالكم ... أنتم كثيرون فى أحلام عصفور) .

وقال حسان بن ثابت .

(لا بأس بالقوم من طول ومن قصر ... جسم البغال وأحلام العصافير)